

اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة

في كتاب شرح ألفية ابن عقيل

(دراسة وصفية مقارنة)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضع

محبوب ألفينشة

رقم الطالب: ٠٧١١٠٠٧٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكرتا

٢٠١١

NOTA DINAS PEMBIMBING

Dr. Zamzam Afandi, M.Ag.
Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta
Hal : Skripsi
Mahbub Alfiansyah

Kepada Yth.
Bapak Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
Di Yogyakarta

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Setelah memeriksa dan mengadakan perbaikan seperlunya, maka selaku pembimbing saya menyatakan bahwa skripsi saudara:

Nama : Mahbub Alfiansyah
NIM : 07110073
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Judul : اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة

في كتاب شرح ألفية ابن عقيل

(دراسة تحليلية مقارنة)

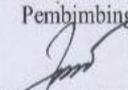
Maka selaku pembimbing, kami berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak diajukan untuk dimunaqosahkan.

Harapan saya semoga saudara tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya dalam sidang munaqosah.

Demikian atas perhatiannya diucapkan terima kasih.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Yogyakarta, 15 Juni 2011
Pembimbing,


Dr. Zamzam Afandi, M.Ag.
NIP. 19631111 199403 1 002



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949
Web: <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail: adabuin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 977 /2011

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة في كتاب شرح ألفية ابن عقيل
(دراسة وصفية مقارنة)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a : Mahbub Alfiansyah

N I M : 07110073

Telah dimunaqasyahkan pada : Jum'at, 24 Juni 2011

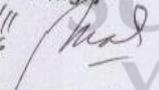
Nilai Munaqasah : A-

Dan telah dinyatakan diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :
Ketua Sidang


Dr. Zamzam Afandi, M.Ag
NIP.19621111 199403 1 002

Penguji I

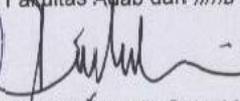

Drs. HM Pribadi, M.A, M.Si
NIP.19580118 199403 1 001

Penguji II


Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP.19530111 198103 1 003



Yogyakarta, 30 Juni 2011
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya


Prof. Dr. H. Syihabuddin Galyubi, Lc, M.Ag
NIP.19520921 198403 1 001

الشعار والإهداء

الشعار

والنحو أولى أولاً أن يعلما # إذ الكلام دونه لن يفهما

كى يفهموا معانى القرآن # والسنة الدقيقة المعانى

الإهداء

أهدى هذا البحث إلى :

- أبي الكريم "خيران" وأمي الكريمة "ستي سالحة" اللذين ربباني وحرصا على تعليمي منذ صغري
- أساتذي الذين أحسنوا تعليمي وتربيتي
- أختي الشقيقتين
- وإلى جميع من أعانوا في حياتي وساعدوني في هذا البحث

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ABSTRAKSI

IKHTILAAFU AL-AARA' AN-NAHWIYYAH BAINA MAZHAB AL-BASHRAH WAL KUUFUFAH FII KITAAB SYARAH ALFIYAH IBNU AQIL

(DIRASAH TAHLILIYYAH MUQARANAHAH)

Bahasa Arab merupakan salah satu bahasa dari beberapa bahasa yang ada di dunia ini yang sangat penting dan berguna. Bahasa Arab sangatlah penting untuk dipelajari, dan dijadikan sebagai perantara untuk memahami beberapa ilmu keislaman yang bersumber dari beberapa kitab terdahulu (salaf) dan selainya, karena banyaknya kitab-kitab salaf yang disajikan menggunakan bahasa Arab.

Mempelajari bahasa Arab faidahnya sangat besar, salah satunya adalah mengetahui beberapa ilmu agama khususnya ilmu-ilmu yang tidak dapat diketahui kecuali dengan membaca kitab-kitab salaf. Adapun nahwu adalah salah satu cabang dari beberapa ilmu bahasa Arab, yaitu alat agar dapat membaca kitab-kitab berbahasa Arab dan kemudian memahaminya.

Untuk lebih mendalami ilmu nahwu, penulis akan membahas mengenai perbedaan pendapat dalam kaidah nahwu antara ulama' bashrah dan kufah didalam kitab "Syarah Alfiah Ibnu Aqil". Yang rumusan masalahnya adalah Apa saja sumber bahasa yang diambil oleh ulama' bashrah dan kufah serta bagaimana metode penelitian yang digunakan kedua madzhab tersebut dalam menentukan suatu kaidah nahwu?. serta Apa saja pendapat ulama' bashrah dan kufah yang bertentangan didalam kitab "Syarah Alfiah Ibnu Aqil" dan alasan-alasan terhadap pendapatnya masing-masing?

Dalam penelitian ini penulis menggunakan metode deskriptif-anlitis dalam rangka menguraikan hasil penelitian dengan pemaparan yang jelas. Namun metode tersebut tidak terlepas dari tahapan-tahapan penelitian. Pertama, metode pengumpulan data yaitu menggunakan data dari kepustakaan. Karena itu bahan dan materi akan diperoleh dari penelusuran kepustakaan. Kedua, metode analisis data. Dan ketiga, metode pemaparan hasil analisis data. Selanjutnya hasil analisis data dilaporkan dalam bentuk tulisan. Sedangkan pendekatan yang digunakan adalah pendekatan perbandingan antara ulama' kufah dan bashrah.

Setelah dilakukan penelitian, penulis menemukan salah satu alasan yang dikemukakan oleh masing-masing aliran, yaitu ulama' bashrah lebih cenderung menggunakan metode sima' atau mendengar langsung dari orang arab sedangkan ulama' kufah cenderung menggunakan metode qiyas atau diikuti dengan contoh-contoh yang ada.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذى فضل بنى آدم بالعلم والعمل والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيّد الأولين والآخرين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

في هذه الفرصة السعيدة أقدم شكرى إلى أساتذتي الفضلاء وأخص بالذكر

منهم:

١. السيّد الفاضل الدكتور شهاب الدين القليوبي الماجستير، عميد كلية الآداب جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجارتا.

٢. السيّد الفاضل الحاج حبيب الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٣. السيّد الفاضل الدكتور برماوى مونتي مشرف الأكاديمي.

٤. السيّد الفاضل الدكتور زمزم أفندى الذي قد بذل جهده على القيام بالإشراف فى إتمام هذا البحث من تنسيق الأفكار وتنظيمها.

٥. أبى المحبوب خيران وأمى الحنون ستى صالحة حيث عشت في جناحها وعسى أن أحفض لهما جناح الذل من الرحمة، شكرا جزيلا.

٦. أختي الكبيرة عليتي مسرورة وأختي الصغيرة ارما نهضية الفتحة اللتين سجعناني لإتمام هذا البحث.

٧. الفتاة التى علمتنى معنى الحياة والمحبة حتى أشعر أن هذا الحياة جميلة، لعل الله يألّفنا و يجمعنا فى رحمته.

٨. أساتذتي الكرماء بكلية الآداب وخاصة الذين قد وجهوا دراستي بكل اجتهاد ودقة طول دراستي فى هذه الكلية، جزاهم الله أحسن الجزاء، أمين يارب العلمين.

٩. الشيخ العالم نجيب سالمى وأسرته، وأساتذى الكرماء بالمعهد الإسلامى اللقمانية جوكجارتا.

١٠. إخوانى الأبناء بالمعهد الإسلامى اللقمانية جوكجارتا.

١١. إخوانى وأخواتى فى كلية الآداب، الذين لأستطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا فى هذه الورقة، وأنهم قد حثوني وساعدوني فى إتمام هذا البحث وأقدم شكرا جزيلا على الذكريات الحلوة التى لن أنساها.

جزاهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم الحسنات وعسى أن يكونوا من عباده المخلصين الصالحين، أمين يارب العلمين.

وأخيرا أرجو أن يكون هذا البحث وراثه منى لجميع القراء الأعزاء وأنتظر كل الانتقاد والتنبيه لتصويبه وتصحيحه فى الأيام القادمة وبالله فى سبيل الحق فاستبقوا الخيرات.

جوكجارتا، ١٥ يوني ٢٠١١

الباحث

محبوب ألفينشة

٠٧١١٠٠٧٣

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
صفحة الموضوع.....	أ
الشعار والإهداء.....	ب
تجريد البحث.....	ج
كلمة شكر وتقدير.....	د
مضمون البحث.....	و
الباب الأول : المقدمة.....	١
١. خلفية المسألة.....	١
٢. تحديد المسألة.....	٤
٣. أغراض البحث ومنافعه.....	٤
٤. التحقيق المكتبي.....	٥
٥. الإطار النظري.....	٧
٦. منهج البحث.....	٩
٧. نظام البحث.....	١٠
الباب الثاني : الاختلاف بين النحاة البصريين والكوفيين.....	١٢

١,٢ : تمهيد: لمحة سريعة لكتاب ألفية ابن عقيل ١٢

٢,٢ : تعريف مدينتي البصرة والكوفة ١٣

٣,٢ : أشهر النحاة البصريين والكوفيين ١٥

٤,٢ : النحاة من البصريين ١٦

٥,٢ : النحاة من الكوفيين ١٨

٦,٢ : أسباب الخلاف النحوي ٢٠

٧,٢ : اختلاف مصطلحات النحو البصري والكوفي ٢٢

الباب الثالث : المصادر اللغوية ومنهج البحث اللذين استفادتهما

البصريون والكوفيون ٢٦

١,٣ : المصادر اللغوية التي أخذها البصريون ٢٦

٢,٣ : المصادر اللغوية التي أخذها الكوفيون ٢٩

٣,٣ : منهج البحث الذي سلكه البصريون ٣٠

٤,٣ : منهج البحث الذي سلكه الكوفيون ٣٣

الباب الرابع : دور مذهبي البصرة والكوفة في بعض القواعد النحوية

وأسباب اختلاف آرائهما الرئيسي ٣٨

١,٤ : تمهيد: التحديد المرفوعة الأسماء ٣٨

٢,٤ : الابتداء ٤٠

أ. القول في كون الوصف مبتدأ اعتمد على استفهام، أو نفي.. ٤٠

- ب. القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر.....٤٣
- ج. القول في تقديم الخبر على المبتدأ.....٤٧
- ٣,٤: الفاعل (القول في تقديم الفاعل على الرافعه).....٥١
- ٤,٤: النائب الفاعل (إقامة غير مفعول به مع وجوده).....٥٥
- الباب الخامس : الخاتمة**.....٦٠
- أ. الخلاصة.....٦٠
- ب. الاقتراح.....٦٢
- ثبت المراجع.....٦٦

الباب الأول

مقدمة

١,١ - خلفية المسألة

جاء الإسلام، كما ذهب سعيد الأفغاني، واللغة العربية مستكملة أدوات التعبير، ولها تراث أدبي حافل مفصح عن شتى المشاعر الوجدانية والاجتماعية، فقد اتفقت الكلمة على الاعتداد بهذا التراث والاعجاب به منذ عصر الجاهلية حتى اليوم.^١

نشأ اللسان العربي في جزيرة العرب سالما من المَخَالط خالصا لأهله، وهم في حلهم وترحالهم يتناقلونه ملكة، يأخذها الصغير عن الكبير، قال ابن خلدون: "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودةً فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر، إلى أن يصير ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم".^٢

ولما اتسعت الدولة الإسلامية دخل الناس في دين الله أفواجا، مصداقاً لوعد رباني نافذ، ولما دخل في الإسلام غير العرب لغةً وجنسًا وخفي عليهم بعض أساليب القرآن الكريم وأعاربيه، ومعاني بعض ألفاظه ومقاصده، بدأ الفساد

^١. سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو العربي، بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ الإصدار، ص ٧.

^٢. ابن خلدون، مقدمة، ص ١٢٧٩.

يُدبُّ إلى لغة لغة العرب، وظهر اللحن والتصحيف والتحريف في القرآن والحديث.^٣

وظهور اللحن (والتصحيف والتحريف) هو الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها وعلى استنباط قواعد النحو وتصنيفها، فقد كانت حوادثه المتتابعة نذير الحظر الذي هبَّ على صوته أولوا الغيرة على العربية والإسلام وشجَّعهم على الاجتهاد لحفظ العربية وتيسير تعلمها للأعاجم، فشرعوا يتكلمون فى الإعراب وقواعده حتى تمَّ لهم مع الزمن هذا الفن. والذي تجمع عليه المصادر أن النحو نشأ فى البصرة، وبها نما واتسع وتكاملَ وتفلسفَ، وأن رؤوسه بنزعتيها السماعية والقياسية كلهم بصريون.^٤

وأول من وضع النحو هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو أن يكون واضعه أحد تلاميذه أبو الأسود الدؤلي فى صدر الأول للإسلام وهو القرن الثاني الهجري. وقد كان وضعه ونشوؤه فى العراق، لأنه على حدود البادية فيه، ومتلقى العرب وغيرهم، توطنه الجميع لرخاء الحياة فيه، فكان أظهر بلد انتشر فيه.^٥

وقد نشأ النحو فى بصرة ثم ينتشر إلى كوفة وبعد ذلك بوقت طويل ينتشر إلى أمكنة أخرى مثل بغداد، أندلس ومصر. وهكذا ولدت من تلك الأمكنة مذاهب جديدة فى علم النحو. ومن الجدير بالعلم أن المذاهب الأخرى مأخوذة من مذهبيين وهما بصري وكوفي، وهما أساسان فى علم النحو. والمذهب النحوي الذي جاء بعدهما ليس له دورٌ يُذكرُ فى علم النحو إلا تطويراً أو استمراراً للمناهج أو لأسس النحوية التى مهَّد بها البصريون أو الكوفيون. ومن هذا، حدَّد الباحث فى هذا البحث المذهبيين البصري والكوفي لما لهما من الريادة فى المجال النحوي.

^٣. الشيخ محمد عبدالله بن التميمي، اللحن اللغوي وأثاره فى الفقه واللغة، دُبِّي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي إدارة البحوث، ٢٠٠٨، ص ٣٣.

^٤. أنظر: سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو العربي، ص ٨ و ٢٦.

^٥. محمد الطنطاوى، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الثالثة، (القاهرة: دار المعارف)، ص. ١٩-٢٠.

أما المذهب الأول وهو البصرة التي أحيها سيبويه، فقد اختلف مع المذهب الثاني، أي الكوفة التي وضعها الكسائي. يختلف مذهبان في القواعد النحوية لوجود الجدل بين شيوخ كلتي المذهبين في وضع أسس نحوية. من أسباب هذا الجدل هو أن شيخي البصرة، أي سيبويه والخليل، استنبطوا قواعد النحو على أساس اللغة العربية الفصحى التي نطق بها خلص العرب من البدويين المقيمين بال نجد، والحجاز، والتهامة، خلافاً بالكسائي الذي وضع قواعد النحو لم يرجع إلى كلام الخلص من العرب فحسب، بل إلى كلام العرب المقيمين خارج تلك الأقاليم الثلاثة وإلى كلام العرب الوافدين وأهل المدن أيضاً.^٦

فلهذا وقع بين علماء المذهبين الكوفة والبصرة خلاف من المسائل، وكان لهذا الخلاف أثر كبير في إثراء الدراسة النحوية كما اختلفت البصرة والكوفة في كتاب شرح الفية ابن عقيل الذي ألفه بهاء الدين ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عقيل.

ولد ابن عقيل في حلب سنة ٦٩٨ هـ. تلقى عن الجلال القزويني وأبي حيان وغيرهما. ومن مصنفاته النحوية الشهيرة هي شرح ابن عقيل. يمتاز هذا الشرح بالسهولة، فلا يحتاج الطالب إلى تفهيمه من موقف، وليس من المبالغة أن يقال إن هذا الشرح هو الذي أرشد المتعلمين إلى معرفة مراد من الألفية تماماً. وقد اهتم العلماء بهذا الشرح، وكتبوا عليه الحواشي، فمنها، حاشية لعطية الاجهوري، وحاشية للسجاعي، وحاشية للخضري.^٧

^٦. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦، ص. ١٦٩-١٧٠.

^٧. محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص. ٢٨٣-٢٨٤.

ولهذا اختار الباحث هذا الموضوع وهو "اختلاف الآراء النحوية بين مذهب البصرة والكوفة في كتاب شرح ألفية ابن عقيل" لأسباب سابقة الذكر. إلا أن هذا البحث لا يتناول جميع الموضوع النحوي في هذا الكتاب، وإنما يتحدد في باب مرفوعة الأسماء رغبة في الحصول على الصورة الواضحة في الاختلاف بين البصرة والكوفة في هذا الباب، كما أن هذا التخصيص لهذا الموضوع يشكّل نموذجاً لوجود الاختلاف بين المذهبين البصري والكوفي في النحو.

١, ٢- تحديد المسألة

انطلاقاً من البيان المذكور فإن المسائل التي يدور البحث حولها هو كما يأتي:

١. ماهي المصادر اللغوية ومنهج البحث اللذين استفادهما البصريون والكوفيون؟

٢. ما آراء مذهب البصرة والكوفة في كتاب شرح ألفية ابن عقيل وما أسباب اختلاف آرائهما الرئيسي، خاصة في باب مرفوعات الأسماء؟

٣. أي مذهب أرجح آراؤه عند النحويين؟

١. ٣- أغراض البحث ومنافعه

١. ٣. ١- أغراض البحث

لهذا البحث غرضان : غرض نظري وغرض عملي. أما الغرض النظري فهو لمعرفة عن علم النحو خصوصاً:

١. معرفة الجانب النظري لمسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتاب شرح ألفية ابن عقيل.

٢. معرفة منهج البحث الذي استفاده البصريون والكوفيون.

والغرض العملى هو استعمال القواعد النحوية التى ذكرها البصريون والكوفيون.

١, ٣, ٢ - منافع البحث

أما منافع هذا البحث وفوائده فيرجى أن تكون ما يلي:

أ. تزويد المعلومات إلى طلاب كلية الآداب خاصة، وطلاب الجامعة أو القراء عامة بأن النحو لا يقتصر على المجال التطبيقي وإنما يشمل المجال النظري.

ب. الإسهام فى البحوث العلمية فى المجال النحوي خاصة فى الدراسة المقارنة بين المذهبين البصري والكوفي، وأن يكون هذا البحث تمهيدا للطلاب يهتمون فى القضايا الخلافية فى هذين المذهبين.

ج. إثراء البحوث العلمية لمكتبة الكلية فى الدراسة النحوية حتى تعمّ المنافع لأهلها الذين لم تنقطع زيارتها أيامهم الدراسية.

١. ٤ - التحقيق المكتبي

هناك العديد من الكتب النحوية التى قد درست الاختلاف بين البصريين والكوفيين، ومنها كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين " الذي ألفه عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري (٥٥٣-٥٥٧). وهو كتاب عظيم تذكر فيه المسائل التي دار الاختلاف بين البصريين والكوفيين، وهي إثتان ومائتان مسألة. إلا أن هذا الكتاب لا يمس الجانب المنهجي فى الاختلاف ولا يتناول الموضوع الذى يهدف إليه هذا البحث.

ومنها أيضا كتاب " المدارس النحوية " الذي ألفه شوقي ضيف، شرح فيه المدارس النحوية الخمسة وهي البصرية و الكوفة و البغدادية و المصرية و

الأندلسية. قد وضح فيه كلا منها وضوحا مفصلا و يقارن بين هذه المدارس، ألا أنه لا يحللها تحليلا على نظير مدرسة علم اللغة المعين بل أنه حللها بنظرته التاريخية.

ومنها أيضا كتاب "نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة" الذي ألفه محمد الطنطاوي. كما يتضح في عنوان هذا الكتاب، بالرغم من أنه يحلل نشأة المدارس النحوية التي منها البصرية والكوفية إلا أنه يترك التحليل عن القواعد النحوية التي اختلف البصريون والكوفيون.

أما البحوث العلمية التي قد تناول هذا الموضوع فمنها البحث الذي كتبه على رشيد (١٩٩٩)، تحت الموضوع: "آراء الكسائي وسيبويه في مسائل النحو (دراسة تحليلية إجتماعية)، بين هذا البحث الاختلاف بين الإمام الكسائي وسيبويه، حيث يتركز البحث على الأبعاد الاجتماعية التي تسبب الاختلاف بينهما، ولم يركز على المسائل النحوية ذاتها.

ومنها أيضا البحث الذي بحثته الطالبة أم نور النعمة (٢٠٠٥)، تحت الموضوع "النحو البصري والنحو الكوفي (دراسة تحليلية مقارنة)، وقد بين هذا البحث أوجه التشابه والاختلاف بين النحو البصري والنحو الكوفي من ناحية الوصفية والمعيارية وما أثر موقفهم في النحو.

وبذلك، إن هذا البحث يتميز عن البحوث السابقة من حيث معالجته المسألة المعينة وهي "الاختلاف المنهجي والنظري في باب مرفوعة الأسماء بين البصريين والكوفيين" في كتاب شرح ابن عقيل.

١. ٥- الإطار النظري

علم النحو هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك، وقال لويس معلوف: "هي إعراب الكلام وسمى هكذا لأن المتكلمين ينحنون به مناهج كلامهم افرادا

وتركيبا.^٨ في "مقدمته" ذهب ابن خلدون إلى أن علم النحو جزء لا يتجزأ من علوم اللسان العربي التي تتكون من أربعة فروع وهي علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الأدب.^٩

أما الطريقة التي تستخدم فيه هي مقارنة سمترس وهي المقارنة التي تقوم بعد إبراز كل الآراء متوافرة.^{١٠}

إن المقارنة من قارن يقارن مقارنة وقرانا على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا أي للمشاركة بين الإثنين فأكثر وهي المصاحبة. والأمران إذا تصاحب يرى منهما وجه التماثل والتخالف. وقد اهتم الباحث من جهة التخالف بينهما أي البصري والكوفي.

الطريقة بالمقارنة، وهي مقابلة الآراء بعضها ببعض ثم يرجح بعضها لوجود الحجج والبراهين على ذلك. كما يرى مذهب البصريين حكم الفاعل وهو التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه، وقام زيد، ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام، ولا زيد غلاماه قائم، ولا زيد قام، على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو.

أما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله. وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة وهي صورة الأفراد نحو زيد قام فنقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام، والزيدون قام. وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما، والزيدون قاموا، فتأتي بألف و واو في الفعل ويكونان هما الفاعلين.

^٨. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط. ٢٥، (بيروت: دار المسروق)، ١٩٨١، ص. ٧٩٦.

^٩. ابن خلدون، مقدمة، ج السادس، ص ٥٤٥، من الترجمة الإندونيسيا لأحمد طه.

^{١٠}. Anton Bakker dan Charis Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, Yogyakarta : Kanisius, 1990, h. 87.

والبصريون لا يجيزون أن يتقدم الفاعل على عامله لأن الفاعل مع فعله ككلمة ذات جزأين صدرها هو الفعل وعجزها هو الفاعل، وكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم ما هو بمنزلة العجز على ما هو بمنزلة الصدر.^{١١}

وقد تمسك الكوفيون بقول الزبء:

"ما للجمال مشيها وئيدا * أجنلا يحملن أم حديدا".

فقالوا لا يجوز أن يكون "مشيها" مبتدأ، لأنه يكون بلا خبر، لأن "وئيدا" منصوب على الحال. فوجب أن يكون فاعلا لوئيدا مقدماً عليه. وقال البصريون أنه ضرورة. أو إنه مبتدأ محذوف الخبر، وقد سدت الحال مسده. أي ما للجمال مشيها يبدو وئيدا. على انه لا حاجة إلى ذلك. فهذا البيت على فرض صحة الاستشهاد به، شاذ يذوب في بحر غيره من كلام العرب.^{١٢}

ونرى أن الاستشهاد به لا يجوز، لأن الزبء هذه مشكوك في كثير من أخبارها. ثم انها لم تنشأ في بيئة يصح الاستشهاد بكلام اهلها. فانها من أهل "باجرما" وهي قرية من اعمال البليخ، قرب الرقة، من أرض الجزيرة، جزيرة "اقور"، التي بين الفرات ودجلة، وهي مجاورة لديار الشام. والعلماء لا يستشهدون بكلام الفصحاء المجاورين لجزيرة العرب. فكيف يصح الاستشهاد بكلام امرأة من اهل جزيرة "اقور".^{١٣} فيرجح هذا القول أي البصرة لوجود البراهين والحجج على ذلك. وهي الحقيقة المشاهدة وأقوال العلماء مصدق هذا القول.

١، ٦ - منهج البحث

^{١١}. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، بيروت، مكتبة العصرية، ١٩٩٨، ص. ٧٩.
^{١٢}. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مكتبة الشروق الدولية بالقاهرة، جزء ١، ص. ٤٣٠.
نفس المصدر، ص. ٤٣٠.^{١٣}

أمنوع البحث العلمى المكتبى (*Library Research*) فهو الإستقراء بطريق الملاحظة أو مطالعة المصادر المكتبية، رئيسية كانت تلك المصادر أم ثانوية كالكتب والقواميس والمجالات والمقالات وغيرها من الأشياء المتصلة بهذه الدراسة وهي عن الخلاف النحوي بين مذهب البصرة والكوفة.

وكانت فيها ثلاث خطوات وهي:

الخطوة الأولى : جمع المصادر أو الحقائق التى لها صلة بموضوع البحث. لأن هذا البحث مكتبى فيحاول الكاتب للجمع والبحث في الحقائق بأكثر ما يمكن إما كتب تنصدر من المكاتب أو من المصادر الأخرى. أما المصادر المجموعة فتفصل من ناحية المصادر الرئيسية والثانوية. فالمصدر الرئيسي فى هذا البحث هو كتاب "شرح ألفية ابن عقيل" لأنه موضوع البحث ومصدره الأساسى . أما الثانوية فتتكون من الكتب الأخرى المؤيدة للمصدر الساسى أو الرئيسى.

الخطوة الثانى : التفسير والإيضاح للمصادر أو الحقائق والبيانات التى قد انتخبت. ولتفسير هذه الحقيقة فإن الكاتب يستخدم طريقة دراسة تحليلية مقارنة لى يعرف مكان القوة والضعف لكل رأى منهما.

الخطوة الثالثة : وبعد تحليل النقد عن آراء المذهب البصرة والكوفة استنتج الباحث المعلومات التى قد حصل عليها من قرائتها بطريقة المقارنة.

١ . ٧ - نظام البحث

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام وهى المقدمة، البحث والخاتمة. ولتوضيح صورة البحث نظم الباحث البحث إجمالاً على النحو الآتى:

الباب الأول : المقدمة التى تشمل على خلفية المسألة، وتحديد المسألة، وأغراض البحث و منافعه، و التحقيق المكتبى، و الإطار النظرى، و منهج البحث، و نظام البحث.

الباب الثانى: وضع تحت الموضوع الاختلاف بين نحاة البصريين والكوفيين وهو يتكون من سبعة فصول. الفصل الأول يبحث في لمحة سريعة عن كتاب ألفية ابن عقيل والفصل الثانى تعريف مدينتي البصرة والكوفة والفصل الثالث أشهر النحاة البصريين و الكوفيين والفصل الرابع النحات من البصريين والفصل الخامس النحات من الكوفيين والفصل السادس أسباب الخلاف النحو والفصل السابع اختلاف المصطلحات النحوى البصرى والكوفى.

الباب الثالث: وضع هذا الباب تحت الموضوع المصادر اللغوية ومنهج البحث اللذين استفادهما البصريون والكوفيون. وهو يتكون من أربعة فصول. الفصل الأول يبحث في المصادر اللغوية التي أخذها البصريون. والفصل الثانى المصادر اللغوية التي أخذها الكوفيون والفصل الثالث منهج البحث الذي سلكه البصريون والفصل الرابع منهج البحث الذي سلكه الكوفيون.

الباب الرابع: وضع هذا الباب تحت الموضوع دور مذهبي البصرة والكوفة في بعض القواعد النحوية وأسباب اختلاف آرائهما الرئيسى. وهو يتكون من أربعة فصول. الفصل الأول التحديد المرفوعة الأسماء والفصل الثانى دور مذهبي البصرة والكوفة في الابتداء والفصل الثالث الفاعل أي القول في تقديم الفاعل على الرافعه و الفصل الرابع نبحت عن النائب الفاعل أي إقامة غير مفعول به مع وجوده.

الباب الخامس : الخاتمة التى تحتوى الخلاصة والاقتراح.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والشكر والثناء أقدم لله تعالى الذي يعطى إلى من الهدى والتوفيق حتى انتهى هذا البحث بجد ولولا يخلو من الخطاء والنقصان.

إعتمادا على الأبواب المتقدمة، استخلص الكاتب هذا البحث كما يلي:

١. إن البصريين والكوفيين يعاملون المصادر اللغوية معاملة مختلفة بالرغم من نفس الأساس الذي اعتمده، إذ أن الكوفيين يتوسعون ماقد أخذه البصريون من المصادر اللغوية ومنهجهم البحثي أى القياس.

٢. والكوفي يستعمل ثلاثة الأساسية في وضع القواعد النحو، هي: الأول اتساع في الرواية بفتوح يمكن الرواية من شاعر، الأقوال أو إقراء غير عموم. الثاني اتساع في القياس، بنظر القواعد النحو الذي مهمّ بإسناد اللغة بغير عموم، قليل استعمل مجتمع، ولغة غريب وشاد بالمجتمع. الثالث اتساع الإختلاف رأي بمبدأ النحو الذي ياتسع العلماء النحو مذهب البصرة بطريق التباين رأيه برأي علماء البصرة.

٣. أن النحو الكوفي أشد وصفيا من النحو البصري من ناحية المصادر اللغوية، وأما من ناحية منهجهم البحثي، إن النحو البصري أشد وصفيا من النحو الكوفي.

٤. وأما نظريات مذهب البصرة خالفه بفكرة الإمام الكوفيين منها : ذهب البصريون إلى أن يكون المبتدأ الوصفي اعتمد على استفهام، أو نفي نحو: أقائم الزيدان، وما قائم الزيدان، واما الكوفيون فذهبوا إلى عدم اشتراط ذلك. ذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع

بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وهذا هو مذهب الكوفيين. ذهب البصريون إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ ومنعه الكوفيون. ذهب البصريون حكم الفاعل وهو التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه، أما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله. ذهب البصريون إلا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل، ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ب. الاقتراح

تأسيسا على الخلاصة السالفة ينبغي لنا أن:

١. لا نعتقد أن النحو الذي حصل عليه البصريون و الكوفيون في عصر تدوين قواعد تتوصف وقائع العربية الحقيقية على وجه كامل، بل مجرد

بعضها وهو لهجة لجزيرة عربية، -أو لأجل الأسهل- نسميها لهجة المشرق.

٢. أن نتأمل ونختار واحدا من هذين أتیین:

- إنماء نحو العربية عند كل اللهجة و هذا قد بدأه بعض الباحثين.
- إنماء النحو الذي يحتوى فيه وصف العربية لجميع اللهجة العربية عامة ومميزات كل لهجة متفرقة من غيرها.

أخيرا أرجوا الله أن يجعل هذا البحث نافعا لدي الباحث ولجميع الذين يساعدون في إتمام هذا البحث وأعدوا الله أن يجزيهم خيرا الجزاء.

الملحق الأول

أشهر النحات البصريين والكوفيين

أبو الأسود الدؤلي

(١)

بصري

نصر | عنبسية | ابن هرمل | يحي

(٢)

بصرية

ابن أبي إسحق | عيسى بن عمر | أبو عمر

الأخفش | الخليل | يونس | الرواسي | الهراء

سيبويه | اليزيدي | أبو يزيد | الكسائي

بصرية | قطرب | الأحمر | الفراء | اللحيان

الجرمي | المراني | الرياشي | ابن سعدان | الطوال ابن السكيت

المبرد | ثعلب

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الملحق الثاني

جدول للمصطلحات النحوية الكوفية يقابلها المصطلح البصري

الرقم	المصطلح الكوفي	المقابل البصري	الرقم	المصطلح الكوفي	المقابل البصري
١	الاسم المجهول	الضمير المستتر	١٠	لام جواب اليمين	لام جواب القسم
٢	التفسير	التمييز، البدل، المفعول لأجله	١١	الفعل الداعم	اسم الفاعل، اسم المفعول
٣	التشديد	التوكيد، الإدغام	١٢	المحل	الظرف
٤	التوحيد	الإفراد	١٣	المدعو	المنادى
٥	الجدد	النفى	١٤	المرافع	المبتدأ الخبر
٦	الجري	الصرف	١٥	الموقت	المعرفة
٧	الكناية	الضمير	١٦	النعته	الصفة
٨	لا التبرئة	النافية للجنس	١٧	النسق	العطف
٩	الصفة	حروف الجر	١٨	الفعل الواقع	الفعل المتعدي

الحال	القطع	٢٣	الاشتغال	عائد الذكر	١٩
الاسم الجامد	الاسم الثابت	٢٤	ضمير الفصل	العماد	٢٠
البدل	التبيين، الترجمة، التكرير، المردود	٢٥	الحال، الخبر، اسم الفاعل، الصفة المشبهة، الفعل	الفعل	٢١
اسم الجنس	الاسم الموضوع	٢٦	المبني للمجهول	مالم يسم فاعله	٢٢

المراجع

المراجع العربية

الأفغاني، سعيد، من تاريخ النحو العربي، بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ الإصدار.

ابن أحمد الفاكهي، متممة الأجرومية، دار الحياء الكتاب العربية، اندونيسيا.

ابن التمين، الشيخ محمد عبدالله، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، دُبَي: دئرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري بدبي إدارة البحوث، ٢٠٠٨.

ابو زكريا، الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠.

ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، دار القلم، بيروت لبنان، ١٩٨٩.

أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥.

الانباري، كمال الدين، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٥.

الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك، مكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨.

التهانوي، محمد علي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، جزء ١، ١٩٩٦، مكتبة لبنان.

حسان، تمام، الأصول، دراسة إبيستمولوجية للفكر الغوي عند العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.

الجابري، محمد عابد، تكوين العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٩.

رضوان، عبد العزيز علي صالح، الكسائي والفراء والنحو الكوفي، مجلة كليتي الشريعة وأصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالقصيم، المملكة العربية السعودية : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، العدد ٢، السنة ٢، ١٤٠٢ هـ.

الزبيدي، أبو بكر الحسن بن محمد، طبقات النحويين واللغويين، بيروت، دار الفكر العربي، ١٩٨٠.

الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، ت: مازن المبارك، مكتبة دار العروبية، جزء ١، ١٩٥٩.

زكي، أحمد كمال، الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، دار المعارف، مصر، ١٩٧١ م.

السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، نتائج الفكر في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢/١٩٩٢)، ط. ١.

سيبويه، أبو عثمان بن قمبر، ت: محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، جزء ١، ١٩٩١، بيروت.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله، أخبار النحويين البصريين ومراتبهم، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨٦.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دون سنة، دار الفكر، بيروت.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر في النحو، دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج ٢، ج ٣.

الطنطاوي، محمد، نشأة النحو العربي و تاريخ أشهر النحاة، الطبعة الثانية،
١٩٧٩.

ضيف، شوقي، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦.

عبد الله بن عقيل، بهاء الدين، شرح ابن عقيل، الحرمين، سورابايا، ٢٠٠٥.

عيد، محمد، أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأى ابن مضاء وضوء علم
اللغة الحديث، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٨٩.

الغلا بينى، مصطفى، جامع الدروس العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،
٢٠٠٠.

الفوزان، عبد الله، دليل السالك، دار المسلم، ١٩٩٨.

قاسم، عون الشريف، شعر البصرة في العصر الأموي دراسة في السياسة
والاجتماع، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.

مبارك، مازن، النحو العربي، العلة النحوية نشأتها وتطورها، دار الفكر، بيروت،
الطبعة الثالثة، ١٩٨١.

معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، دار المسروق، بيروت، ١٩٨١.

المحزومي، مهدي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، دار الرائد،
جزء ٣، ١٩٨٦، بيروت.

الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية،
١٣٥٤).



المراجع الإنجليزية و الإندونيسية

- Bakker, Anton dan Charis Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, Yogyakarta, Kanisius, 1990.
- Departemen pendidikan dan kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1990).
- Makdisi, George Abraham *Cita Humanisme Islam*, bab 4, Cet. I (Jakarta : Serambi), 2005.
- Musthofa, *Adabiyat, al Kisa'i: Jawara Ahli Nahwu Kufah*, (Yogyakarta: Fakultas Adab, 2004), vol. 3, no. 1.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA